يتوجه اليه بنفسه لنفسه ارباب دولته فكتب له كتابا
يقول فيه بعد ما يليق فانك طغيت وبغيت وظلمت
وتعديت وتذ نصحتك اولا ان نحقن الآن دماء الناس
فابيت وكان منا ما كان وكذا استعنت على قتالنا
بظلم العالم [illegible] اموالهم وانا انصحك ثانيا ان
تترك ما انت عليه من الرعونة والجبر والعتو فان
رضيت [illegible] ثانيا فقال [illegible] وجعل لك ما جعلناه
اولا وان ابيت فالاثم عليك وان [illegible]
على الفقار وذا الرعية لا ذنب لها فعف بعد [illegible]
الناس وها هو ما في يديك خذ منه ما [illegible]
يحكم الله والسلام فلما وصل اليه الكتاب [illegible]
مزقه ولم يرد له جوابا وزاد شره وكثر [illegible]
اليه اكبر ملوك الجهة الشمالية ويسمى بالتكنباوي [illegible]
في جيش فذهب اليه التكنباوي فادركه في محل يقال
له برا فحين راى الخليفة الجيش قد اقبل رتب صفوفه
ووقف حتى وصل اليه الجيش والتقى الجمعان وكان
جيش الخليفة قد اثر فيه الرعب من وقعة تالدوا
فاراد الانهزام فثبتهم الخليفة واقتحم الحرب بنفسه هو
وجماعة من تربه فكان كلما حل في جهة يفرون
منه حيا لا خوفا حتى دخل في القلب ووصل الى
التكنباوي فقال له يا عبد السوء الست عبدا لي تقدر

بلغ

ونقاتلني

وتقاتلني وجرد حسامه وضربه حتى قتله وحين خر
قتيلا تشوش صفه وانهزم جنده وتبعهم عسكر الخليفة
فاخذوهم قتلا واسرا ونهبا ولم ينج منهم الا القليل
وغنم الخليفة خيلهم وسلاحهم وما كان معهم فانجبر خاطره
وامد النصرة على عدوه وتقوى بما حصل له من الغنيمة وبلغ
ذلك السلطان عبد الرحمن فاغتاظ ثم ارسل اخاه ريفا
مع جيش اخر فادرك الخليفة في برا ايضا وحين رآه
الخليفة رتب صفوفه وهيا عساكره وكان قد اعد
كمينا في محل منخفض وقال لهم اني اتقهقر بالعساكر
وهم يطمعون فيّ وياتون خلفي فاذا رايتموهم فعلوا ذلك
فاصبروا حتى تروهم امامكم ثم كونوا من خلفهم وانزلوا
فيهم واثخنوا ونحن نرجع عليهم فنكون امامهم وانتم
خلفهم فلا ينفلت منهم احد وكان الامر كذلك فحين
التقى الجمعان تقهقر جماعة الخليفة فظن جماعة السلطان
انه انهزم فاوغلوا فيهم حتى صاروا امام الكمين وهم
لا يعلمون فخرج الكمين عليهم واثخنوا فيهم بالقتل
وكر الخليفة راجعا فتضعضع جيش السلطان واختل
امرهم وتشوش صفهم وقتل باسي ريفا اخو السلطان
امير الجيش وقتل اكثر الجيش ولم ينج منهم الا القليل
وحينئذ قويت شكيمة الخليفة وطمع في ان يرجع
الى السلطان وبقا تله وما علم ان الامور بالخواتيم

Copyright © King Saud University